{ العدد ١٠٢ } القاهرة فى ١٩ سيفان سنة ٥٧٠٩ — ١٦ يونيه سنة ١٩٤٩ { السنة الخامسة }

No. 102 5me Année

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

# الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
*15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte*

## قايين وهابيل يقدمان تقدمة لله

قايين وهابيل هما أولاد آدم . وفى يوم قدم كل منهما تقدمة لله. فقدم قايين بعض أثمار الأرض التى لا حاجة له بها ، وقدم هابيل من أخر غنمه . فقبل الله تقدمة هابيل ولم ينظر لتقدمة قايين لأنه لم يقدمها من قلبه . وكان قايين هو الكبير ولكن الله أحب هابيل لأنه قدم بسرور ، فاغتاظ قايين لما علم أن الرب سر بتقدمة هابيل أكثر من تقدمته ومن غيظه قام على أخيه وقتله . فعاقب الله قايين بأن جعله تائها وهاربا بعيداً عن أهله . وكما أحب الله هابيل . فإنه يحب كل فرد يعطى الفقراء بسرور لأن « المعطى المسرور يحبه الرب » .

# اخ من جزيرة موريس ..!

خرجت من دار سينما «راديو» بعد مشاهدة فيلم «انشودة الهند» التى يقوم بدور البطولة فيها الممثل الامريكى الزنجى «سابو» الذى اشتهر بتمثيل دور ابن الغابة وصديق الحيوان المفترس ، خرجت من دار السينما ، وأنا أقلب الفكر فى الفلسفة التى تقوم عليها موضوع أمثال هذه الروايات - وهى على غرار روايات طرازان - وهى لا تعدو امكان مصادقة الحيوان المفترس اذا أحسنت اليه ، فهو لا يؤذيك اذا آمن اليك وعرف أنك لا تقصد به الضر . فتقوم هذه الفلسفة على أساس تغليب العادة على الغريزة ، وسواء أن صح هذا الزعم أم لا ، فان الفكرة العلمية فى هذه الأفلام تأتى من المرتبة الثانية بينما ترقى تسلية الجمهور وارضاء ميوله إلى المرتبة الأولى ، ولا سيما أن روايات الغابة تختلف عن غيرها فى أنها تثير عواطف متباينة اخصها البطولة والشجاعة والعطف على الحيوان بينما يقل شأن دور الحب والغرام بين الانسان أى بين الرجل والمرأة

وأخذت هذه الافكار تتوارد فى خاطرى وتتفاعل فى مخيلتى وأنا أشق طريقى فى شارع سليمان باشا وهو أكبر شوارع القاهرة وأكثرها ازدحاما بالمارة ، وأشدها ضغطا بحركة المرور وقد أحدث الفيلم الذى شاهدته صدى فى نفسى فانطبعت فى ذهنى صورة الممثل «سابو» بلونه الأسمر وشفتيه الغليظة وشعره الجعدى الحالك السواد فاذا بى وجها لوجه أمام «سابو» وهو يلبس الملابس الافرنجية فتفرست فى وجهه وقلت فى نفسى «هل سابو فى مصر . ؟» وقد تكون نظرتى الفاحصة الى وجهه قد شجعته إلى التقدم إلىّ يسألنى أن أدله إلى الطريق المؤدى الى فندق الكونتنتال بعد أن حيانى بلغة فرنسية سليمة ..

وبدون تفكير قلت «هل لسيدى أن يرافقنى فانى سأذهب قريباً من هناك»

فقبل مرافقتى فى ظرف وأدب وسرنا سويا . . . وفى الطريق أخذنا نتجاذب أطراف الحديث عن مصر وكرم المصريين وقال لى «انى معجب ببلادكم الجميلة وما كنت لأتصور أن فى مصر هذه المدنية وهذا الرقى وهذه المبانى الشاهقة والطرق الواسعة ، أن مصر تفوق بعض المدن الأوربية التى زرتها من قبل جمالا وبهاء .

وفى هذه اللحظة كنا قد قاربنا الفندق فسألته مداعبا هل أنت سابو الممثل الامريكى ؟ . انك تشبهه تمام الشبه

فضحك الرجل وقال قد يكون هناك شبها فى خيالك فقط ، أنا مواطن من جزيرة موريس — وجزيرة موريس احدى جزر المحيط الهندى وتقع إلى الشرق من جزيرة مدغشقر — وأبرز لى بطاقته ، فقرأتها بعينى ، وتحركت شفتاى ولكنى لم أقوى على النطق ، قرأت اسم الشاب «ايمرى ليفى» ...

فصحت به على أنت يهودى ؟ .

قال - بلى

قلت - وأنا كذلك

فما كان منه إلا أن شد على يدى ورجانى أن اقبل دعوته فى شرب كأس . فلم أمانع فرأيت أن انتهز هذه الفرصة الفريدة وأسأله عن يهود جزيرة موريس ، هذه الجزيرة النائية فى النصف الجنوبى من الكرة الأرضية

سألته كم عدد اليهود فى الجزيرة وماهى أحوالهم المعيشية والاقتصادية؟

فقال أن فى جزيرة موريس حوالى ٣٠٠ أسرة يهودية وجلهم من أثرياء المدينة ويعمل أغلبهم فى صناعة وتجارة المجوهرات ونحن مواطنون مخلصون نحب بلادنا ولم نشعر فى أى وقت بفرق فى المعاملة أو ضغط أو اضطهاد نتيجة للعقيدة ونقيم الفرائض الدينية ونحتفل باعيادنا ومواسمنا بحرية وأخاء ومودة

وهل عندكم معابد خاصة بكم . ؟

قال نعم عندنا معابدنا الخاصة ولا ندخل إلى المعبد للصلاة إلا بعد أن نخلع النعال ...

قلت : وهل تؤمنون بكتاب التلمود

فسألنى بدوره ماهو التلمود؟

قلت : كتاب تفسير التوراة

قال : اننا لا نعرف غير التوراة المقدسة ولا شأن لنا بكتاب آخر

وسألته : وهل تلبسون التفليم ؟

قال : وما هو التفليم ؟

قلت : شريط من الجلد يلف حول الذراع واليد

قال : نحن لا نعرف التفليم

قلت : وهل تعيدون عيد الفصح

قال : نعيد عيد الفصح سبعة أيام نأكل فيها خبزاً بغير خمير ونأكل الشواء

قلت : اذن فانتم قراءون - فالقرائين يخلعون النعال عند الصلاة ولا يؤمنون بالتلمود ولا يلبسون التفليم ويعيدون عيد الفصح سبعة أيام لا ثمانية

قال : أنا لا أعرف القرائين ولكننا يهود وكفى ..

واكتفيت بهذا القدر - وشكرته على كريم ضيافته ورجوته ان يأذن لى بالانصراف على أن نتلاقى فى الغد لزيارة معابدنا ومعابد أخواننا والآثار اليهودية فى مصر

وفى اليوم التالى بكرت فى الذهاب الى الفندق لمقابلة صديقى وأخى وقد ازدحمت رأسى بالاسئلة التى كنت أرجو أن يجيب عليها ولكن . . . موظف الفندق اخبرنى بأن «ايمرى ليفى» قد سافر فى الصباح الباكر ولا يعرف إلى أى جهة رحل ولم يترك أى عنوان

المحرر


أفخم المحال وأتمها استعداداً
فى الشرق

محلات

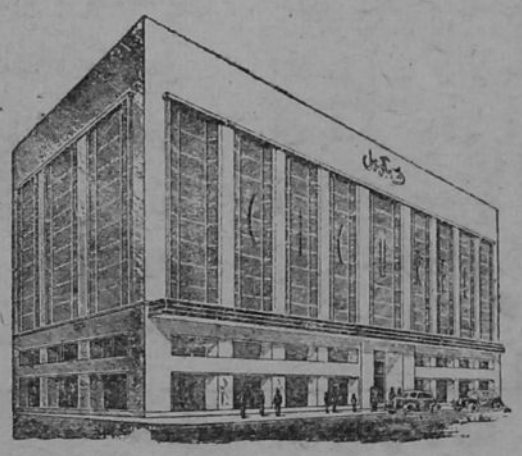

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

شيكوريل

الكبرى

# تكريم العاملين

بقلم الأستاذ ايلى أمين ليشع

ينوى الأستاذ مراد فرج المحامى طبع بعض كتبه التى الفها فى السنوات الأخيرة والتى لم يتيسر طبعها فى سنى الحرب وعددها يقرب من سبعة ويبلغ صفحات بعضها حوالى ٧٠٠ صفحة وقد سررت لهذه النية إذ لا يجب أن تبقى هـــذه المؤلفات محفوظة لدى حضرة المؤلف وبلا نشر بل من الضرورى طبعها ليعم فائدتها ، ولا أظن القارىء يجهل أن الأستاذ مراد الف حوالى ٢٠ كتابا منها المؤلفات الأدبية والقانونية والشرعية والدينية والقصصية والاجتماعية والشعر واللغات ، وكل واحد منها ينطق بعلو كعب المؤلف وتعمقه فى الدراسات والبحث وتفكيره المتزن ، وبعض كتبه تعتبر مرجعاً فى مواضيعها ، وهو لا يطمع من طبع كتبه أى مغنم أدبى إذ أن أغلبها يوزع بلا مقابل والأستاذ مراد أديب وشاعر وقانونى من الطراز الأول ، شق طريق حياته مكافحاً وكون نفسه بنفسه ، وهو الآن بل منذ أمد مشرع الطائفة الأول وأديبها المبرز وشاعرها الملهم ومن أفذاذ كتابها ، ولم تنجب الطائفة مثله وهو كتلة من النشاط والعمل إذ كيف نتصور رجلا فى مثل سنه يعمل ويؤلف ويجهد عقله وبصره ويبحث ويستقصى ليخرج للجمهور عصارة أفكاره فى كتب يتداولها الناس ، فهو ليس ممن يضيعون أوقاتهم عبثا ، فهو فخر الطائفة بمصر والشرق وعلم من أعلامهم الناهين .

لقد قرأت بعض كتب الأستاذ مراد وتذوقت ألوانه من أدبه وشعره ، واستمعت اليه خطيبا فسحرنى بيانه ومنطقه وإذا استمعت اليه ساعات وساعات فلا يتطرق اليك الملل ، وجالسته فى أكثر من مناسبة ورأيت فيه الرجل المتواضع السمح اللبق الواسع الاطلاع الحلو الشمائل .

وإن كنت أريد أن أفى الأستاذ مراد حقه لما كفانى صفحات وصفحات ، ولست أنا الذى يحق له الكتابة عنه بل هناك من لهم المقدرة عنى فى الكتابة والتحليل والتحدث عن أستاذنا الكبير ، أولئك الذين عاصروه وقرأوا مؤلفاته واتصلوا به عن كثب وما حاولت بكتابتى هذه الأسطر إلا أن أحيى هذا النابغة ، وأذكر أبناء الطائفة والمجلس الملى بما يجب عمله نحو رجل خدم الطائفة بعلمه وأدبه وشخصيته وبماله أجل الخدمات وإن أقل ما يمكن أداؤه نحوه هو إقامة حفلة تكريم تشترك فيها الطائفة وان نعجل بانشاء قاعة المحاضرات والاحتفالات تحمل اسمه ، وعلى المجلس الملى أن يفكر جديا فى هذا الموضوع ، إن فى تكريم العاملين والاشادة بفضلهم لهو أكبر حافز لغيرهم ليقتدوا بهم ، كما أن إقامة حفلات التكريم هى رمز التقدير والعرفان بالجميل من القائمين بالتكريم .

---

جناب الفاضل رئيس تحرير « الكليم »

أهديكم التحية والسلام راجيا لكم من الرب خالق السموات والأرض كل بركة . وإنه يسرنى أن أخبركم أن أعداد المجلة تصلنى بانتظام فى السودان وأشكركم كثيراً للتكرم بإرسالها فى الميعاد .

لى اقتراح بخصوص إنشاء غرفة مطالعة فى القاهرة أرجو أن يحوز قبولا : ـ كتب بعض القرائين كتبا هامة مثل بحوث اللغة والتشريع والأدب وغير ذلك . وقد قرأت من بينها بعض الكتب التى وضعها الأستاذ مراد فرج المحامى كما قرأها بمزيد الاعجاب ووافر السرور بعض زملائى هنا ووجـــدوها مراجع هامة وكتبا شيقة يلزم استيعاب ما فيها .

وبما أن بعض الكتب ليس من الميسور الحصول على نسخ منها بسبب نفاذ الطبعات فأرجـــو تيسيراً لراغبى الاطلاع والاستفادة ، التفكير فى دراسة مشروع إنشاء غرفة مطالعة لمحبى الثقافة يتزودون منها فى فنون اللغة والأدب والاجتماع

وختاما أكرر شكرى وأتمنى لكم من الله الاله القدير معونة فى خدمة الجميع ؟

نصر جندى سليمان
عطبرة ـ السودان

# نظرات على الطائفة

بقلم

موريس فريد موسى

## متى يذكون . . ؟

فى إحدى قاعات جمعية الشبان المسيحية جلسنا أنا وبعض شباب الطائفة من أعضاء النادى نتسامر بمختلف الأحاديث وكان طبيعيا وقد جمعتنا المصادفة فى هذه الندوة الأدبية أن يجرى الحديث بيننا عن شئون الطائفة . . ومشاكل الطائفة وحديث الطائفة هى الشغل الشاغل لشباب الطائفة . قال أحدنا وهو معروف بحبه للجدل والنقاش : - « مالك ياسى موريس أفندى يا فريد « نازل طحن » فى أغنياء الطائفة ؟ أو تريد يا صديقى أن يدفع الغنى كل ما يملكه للطائفة ليعيش هو فقيراً معدما يستجدى الناس أو تريد أن يشرك الفقير فى ثروته ؟ .

فصحت على الفور : « لا هذا . . . ولا ذاك ياصاحبى الفاضل إنما أنا أريد من كل ذى نعمة أن يعطى الفقير حقه والبائس نصيبه ، والجائع لقمة العيش التى تدفع عنه المسبغة فلا يقال أن فى الطائفة فقيراً يقرض الجوع أحشائه أو مريضا يلهب المرض ظهره أو أمياً يعمى الجهل بصيرته ، ولن يأتى ذلك إلا إذا تعاون أغنياؤنا على التضحية بالعشر من أموالهم لتستطيع الطائفة أن تحقق كافة المشروعات الاصـــلاحية والعمرانية التى ستعود على أبنائها ولا سيما فقرائها بالخير والسعود .

أذكر أنى حضرت مرة إحدى الحفلات التى تقيمها طائفة اخواننا الربانيين لمساعدة المستشفى الاسرائيلى ، وعندما بدأ فى فتح باب التبرعات صاح أحد الحاضرين الف يا رحمين يقصد رحمين زين جباى المستشفى الاسرائيلى ولم أكد أدر رأسى نحو مصدر الصوت حتى أنهالت الألوف - ألوف الجنيهات طبعا ثم تلتها المئات وأنصافها وختمتها فئة العشرات بأصوات خافتة متواضعة خجلة . . ولكنه تواضع وخجل نبيل . وعندما أحصى زين القائمة فى النهاية إذ بها جاوزت الخمسة عشر الف جنيها . . أى والله خمسة عشر الف جنيها لا مليما . . ما شاء الله حفل يجمع هذا المبلغ الكبير فى بضع ساعات لتلك المؤسسة الإنسانية النبيلة ؟ . . لا مناقشات ، ولا اعتراضات ولا تهرب من الدفع ولا زوغان ، إنما الكل قد جاء إلى هذا الحفل باختياره ورغبته . . جاء ليدفع عن طيب خاطر زكاة من ماله يخفف بها آلام الإنسانية المعذبة . ويواسى جروحها الدامية . . هؤلاء ياسيدى هم الربانيون . . وهؤلاء هم المتبرعون المتصدقون . . أما نحن معشر القرائين فأمرنا عجب ، أغنياؤنا كثيرون . . . إلا أنهم لا يدفعون ولا يذكون . . لست أدرى لماذا لا يدفعون أو يذكون ؟؟ فعلم ذلك عند ربى وعندهم .

## أبطال اللجان . . .

منذ عام مضى أو أكثر قرر المجلس الملى المحترم أن يشرع فى بناء كنيس الحى الذى أصبح يهدد بالسقوط فى أى لحظة ، وفعلا تم نقل أسفار التوراة وجردت الكنيس من الأثاثات وأقيمت الصلوات وقتئذ فى إحدى غرف مدرسة الاسرائيلين القرائين مؤقتا لحين الانتهاء من بناء الكنيس الجديد ولكن مضت شهور . . وشهور والكنيس على حاله قد بقى مهجورا . . لم تمسه يد الهدم أو التجديد . . حتى ظن الناس - ولهم فيما يظنون أعذار - إن المجلس الملى نسى أمره أو تناساه ، ولم يجدوا بدأ أو لم تجد الحوادث بدأ من أن تعيدهم اليه - ليؤدى فيه من شاء منهم فريضة الصلاة تحت سقفه الذى أوشك أن يتداعى تحت رقصات قبته الزجاجية الواهية ، وبعد إجتماعات وقرارات وتشكيل لجان وإدارات ، قرر المجلس الملى الموقر انتداب مهندسا معماريا أو أكثر لمعاينة الكنيس مرة أخرى ، وجاءت المعاينة بالهدم السريع خوفا من سقوطها على راس المصلين وفعلا تم وضع الرسومات الجديدة للبناء ولم يبق إلا . . . مرحلة التنفيذ . . . ولكن هذة المرحلة طالت حتى مضى نصف عام أو أكثر . . . والرسومات الجديدة تطويها الدوسيهات المحكمة ، وتحفظها خزن من الحديد المصفح خوفا عليها من الضياع أو التلف . . . ولست أدرى والله لماذا يؤمن عليها المجلس الملى الفاضل ضد السرقة والحريق ؟؟ إذ أنها ستصبح بلا شك بعد مائة عام أثراً تاريخيا خالداً

# عواطفنا المتباينة

يسوءنى جداً ياحضرات الأفاضل أن أسرد لكم فيما يلى بعض أخلاقنا وما بها من نقص - كذا أبين لكم الأسباب التى أدت الى ذلك التناقض الغريب فى عواطفنا المختلفة من محبة وبغض وكراهية .

إذا نظرنا ملياً إلى حالة أبناء الطائفة وآجلنا النظر فى موارد رزقهم التى بها يعولون حياتهم وحياة عائلاتهم وبينا وظائفهم فى تلك الهيئة وما يعمله كل منهم فيها بصفته فرد مسئول عن قوامها - لظهـــر لنا العجب العجاب - إذ تفاجئنا الحقيقة الساطعة وندرك أن جميع أبناء الطائفة يعملون عملا واحداً ويؤدون وظيفة واحدة ويكسبون عيشهم من طريق واحد « هو الصياغة » من هذا نجد التنافس الشديد من أبناء الطائفة ولا يخفى ما يولده هذا التنافس من المشاحنة والبغضاء فى قلوب أبناء الصنعة الواحدة ولا يغيب عن بالنا المثل السائر ( عدوك ابن صنعتك )

وبديهى أن يدب فى قلوبنا التنافر وتلدغنا عقارب الغيرة اذ نرى بعضنا قد ذهب به حظة الى مدى بعيد ونال شهرة واسعة واكتسب مالا وفيراً بينما نرى البعض الآخر مازال فى الدرك الأسفل فى هذه الصناعة - فتجد هذا يزاحم ذلك فى معترك الحياة ويريد أن يلحق به الضرر بأية طريقة كانت كما أنه يرغب فى وقف حاله وعدم ترويج بضاعته بما يخلقه حولها من الأكاذيب وهو يظن أنه بعمله هذا يجر مغنما كتب لغيره - ويبدل حظ أخيه بمثل هذا الهذيان

وكانت نتيجة تلك البغضاء وهذا التنافس الشديد أن تفككت عرى الصداقة وتهدم صرح المودة وزالت الشفقة من قلوب أبناء الطائفة - فلا هذا لمديد المعونة لأخيه - ولا القوى يحمى الضعيف - ولا الكريم يغيث الملهوف وذلك بسبب تألبهم على صنعة واحدة وبأست الصنعة

ترى أبناء الطائفة فى الممالك الأخرى وحالتهم بعكس حالتنا تماماً فكلهم يد واحدة تعمل على رقى الطائفة والصعود بها الى الدرك الأعلى حتى تفوق باقى الطوائف ان لم توازيهم على الأقل — وبذا علا شأنها وتقدمت لماذا . . . . ؟ كل منهم أخذ طريقا غير الآخر يستمد منه قوام قوته

وقد تأصلت فينا جرثومة الشر الخبيثة حتى أثرت أيضا على أغنياؤنا وجلهم حصلوا ثروتهم من شغل الصياغة التى هى أمام ابنائنا كالسراب يبهره بصرها ونجدهم قد كفوا عن مساعدة الفقراء والجمعيات الخيرية وقصروا فى واجبهم نحو أبناء الطائفة المحترمة — من جميع ما تقدم يظهر لنا جليا ما آلت اليه حالتنا من انكبابنا على عمل واحد حتى انحطت مداركنا وضعفت عقولنا ويا للعار ليس بيننا من نرفع به رؤسنا عن أرباب المعامل والمحلات التجارية الكبرى — وتجد معظم الطائفة اذا كان غنى أو فقير يرسلون أبنائهم الى الصاغة يمضون حياتهم يقضون حياتهم جهلاء بدون تعليم .

فهل عار أفراد الطائفة كلامى هذا اذانا صاغيه ونبذوا تلك الفكرة القديمة التى يتوارثها الأبناء عن الاباء ويمموا وجههم نحو ما هو أولى وأرض الله وخيراته براح ترحب بكل من أراد المزيد فى منهلها . . . فبهذا يرقى شأنهم ويربحون قسطا وافراً مما حظى به الآخرين ألهمنا الله وإياكم طريق الصواب

ليتو نونو

---

مستعد دائما لاحياء الحفلات والأفراح

היהודים הקראים בישראל
הספריה המרכזית
סימן ____ מס' מלאי 545

# حديقة الادب

## الاخلاق

اذا رقت الاخلاق رق سؤالها
وكان لها حسن الجواب شعاراً
وان غلظت لم تستطع ان تطيقها
ترى بك أولى ان تفر فرارا
وما بك من جبن ولكن غريزة
بعينيك نفس اكسبتك وقاراً
ومن نفسه هانت عليه تعرضت
فلم تلق الا حطة وصغاراً
وما سعدت بالسوء فى الخلق أمة
وبالرفق فيه كم تعز جواراً
وما زال فى شعرى رددخاطرى
وكم من معان خلفه تتبارى
وفى النفس ما غطت عليه غشاوة
تمنيت لو يجلى عليك جهارا

مراد

## القلب

ما على القلب من سبيل اذاما
لم يكن فى دمائه الحب يجرى
فهو لا يستطاع امر عليه
اذ علا أمره على كل أمر
ليس رقى الرقاة ينفع فيه
أو سياط الحديد تأتى بخير
كل شىء مقيد ما عداه
وعلا عذره على كل عذر

مراد

## مرض النفس وعلاجه

اذا اضطربت عليك النفس يوما
فبادر أن تقاوم الاضطرابا
ولا تجعل عليك لها سبيلا
وسد ولا تدع للفتح بابا
فنفسك منك أقوى ان اطيعت
وتضعف ان تغالبها غلابا
تثور فلا ترى منها هدوء
وتسكت لا تحير لها خطاباً
ولم تبرح لثورتها معنى
ترى منها الاذاة والاكتئابا
وما لك غير نفسك من عدو
اذا استجبت منها الاقترابا
وفرق بين من هو فى هدوء
ومن من نفسه يجد العذابا
وأنت طبيب نفسك فافتقدها
بطبك كلما مرض اصابا
وغير العقل ليس لها دواء
فقدمه سفوفاً أو شرابا
وكم للنفس من مرض ويخفى
وكم علم الخفى حلا وطابا
وصفت لك العلاج ببعض شعرى
فلا سوءا تظن به ارتيابا

مراد

## تصحيح

« سوى » فى البيت الاول من قصيدتى الاولى بالعدد الماضى صوابها « بسوى » . و « سوى » فى البيت العاشر صوابها أيضا « بسوى » و « تسهو » فى البيت الثالث من قصيدتى الثانية صوابها « ونسهو » بالنون

مراد

# أخبار متنوعة

## تبرع كريم

تبرع لحساب العشر فاعل خير على يد حضرة صاحب السيادة الحاخام الأكبر بمبلغ ١١ إحدى عشر جنيها مصريا جزاه الله خيراً وأكثر من أمثاله

## لفت نظر

قررت لجنة الجزارة شطب اسم الحاج سانى رضوان الجزار بشارع النزهة ملك سيد عمر مكرم من قائمة الجزارين الذين يذبحون ويبيعون لحوم الكاشير وذلك لعدوله عن عن ذلك وبناء عن طلبه

## من الدقيق الفايض

قررت دار الشرع توزيع بعض الدقيق الفايض على فقراء الطائفة

## مات أمير الكوميديا فى الشرق

ننعى بمزيد الأسف الأستاذ النابغ نجيب الريحانى أمير الكوميدى على المسرح المصرى ، وافته المنية على أثر مرض لم يمهله إلا أيام قلائل

وإذا تصفحنا تاريخ الفقيد العظيم فاننا نقرأ النهوض والتطور فى غضون ثلاثين عاما طوالا من شخصه كشكش بك والروايات الاستعراضية إلى الأبريت الغنائية من الف ليلة وليلة إلى أقوى الروايات الفودفيل والكوميدى الراقى التى تضارع أقوى روايات الكوميدى فرانسيز

رحم الله الفقيد العظيم رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته فلقد كان فيلسوفا ساخراً وممثلا اجتماعيا راسخاً قدم للشعب فلسفة عميقة فى قالب روايات فكاهية كانت غذاء للروح فرجت عن نفوس الكثير حياتهم الجافية المليئة بالهموم والشجون .

## داود حسنى

أوردت مجلة الكواكسب الشهيرة الغراء تحت عنوان تراجم العظماء فصلا شائقا عن حياة الموسيقار العظيم داد حسنى أتت فيه على جهوده الموفقة نحو إعلاء فن الموسيقى الشرقية ، ونهوضه بالمسرحية المصرية .

## مقالات فى التاريخ القرائى والدين

لاقت مقالات حضرة سيادة الحاخام الأكبر طوبيا ليفى ، التى اتحف بها القراء فى الأعداد الماضية قبولا حسنا مرضياً ، وتحدث بروعتها كثير من علماء الأديان الأخرى

## خطبة مباركة

يسرنا أن نزف إلى القراء الأعزاء خطبة حضرة الأستاذ المحرر يوسف كمال على حضرة الآنسة المهذبة راشيل يعقوب كوهين ، وقد تمت مراسيم الخطبة فى حفل بهيج من الأهل والأصدقاء فى منزل العروس بحلوان بين الأزاهير والرياحين ، والغناء والموسيقى والطرب حتى ساعة متأخرة من الليل

## عقد من اللؤلؤ الثمين

يقول الدكتور شالوم زكى يوسف أن شعر الأستاذ مراد فرج المحامى أشبه بالعقد اللؤلؤى الثمين انتظمت حباته على صدر غادة هيفاء .

## الأستاذ باروخ الجميل

وصلتنا رسائل عدة يرجو أصحابها المزيد من القصص التاريخية الدينية التى انفرد بها الأستاذ أمين باروخ الجميل ولا يسع الكليم إلا أن تنشر رغبة القراء اعترافاً بالجميل وحسن والتقدير .

---

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

# أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١٦ مايو إلى ٣١ منه سنة ١٩٤٩)

## مواليد

لا يوجد

## زواج

موسى ليتو باروخ سياهو والآنسة سارة يعقوب عبد الله شماس

البير ليتو باروخ سياهو والآنسة جوزفين روبين سليم الياهو

موسى يوسف ابراهيم الدباح والآنسة روجينا أمين يعقوب حيينه

## خطوبات

عبد الحافظ باروخ صالح والآنسة نللى يعقوب فرج عبدالله

مراد يوسف مراد الطحان والآنسة جوزفين مراد ليتو يوسف مردخ

ابراهيم يوسف مراد الطحان والانسة روجينا مراد ليتو يوسف مردخ

## وفيات

يوسف أمين فرج التفاحى ١ سنة و ٢٠ يوم


# بنـــــــك مصر

شركة مساهمة مصرية. س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

# الشباب . . والفراغ

لا يخفى ما لدور الكتب من شأن عظيم فى رقى الامم وحضارتها فلا عجب ان نرى الأمم تكثر من انشائها وتعميمها وتيسيرها للمطالعين بما تحويه من كنوز وذخائر.. وقد قسم علماء الاجتماع الوقت الى ثلاثة أقسام يقضى المرء ثلثها فى العمل وثلث فى النوم وأما الثلث الباقى فهو فراغ شامل فى حيازة المرء يتحكم فيه كما يشاء ولقد عرف علماء النفس مبلغ الخطر الذى يحيق بالشباب لو انهم تركوا على سجيتهم يبددون فى وقتهم وفراغهم دون ثمرة يرجونها . . . ينفقونه فى دور اللهو والفساد وفى التسكع فى الشوارع وفى مسارح الشهوات والمجون وعلى هذا النحو تسير حياتهم ولم يفيدوا وطنهم فى شىء لانهم لم يستفيدوا حينما كان الفراغ يتيح لهم ان يستفيدوا من هذه الكنوز العلمية والثقافية التى هى سلاح المرء فى هذه الحياة ...ولقد فكر أولو الأمر فى تعميم دور الكتب والمنتديات الثقافية لما لها من أثر فعال فى تكوين الشباب وتوجيهه الوجهة الصحيحة فى الحياة فيفيد منه الوطن ويعلق عليه آمالا كباراً . . فيساهم فى مشروعات البلاد الثقافية والاقتصادية والعمرانية بما تسلح به من علم وثقافة . .

لدينا فى مصر دار للكتب كنت أحسب انها ستحقق الأمل المرجو من انشائها . ! ؟

وهذه الدار على حالة لا تشرف المهتمين على الثقافة والتعليم فى البلاد ومن بيدهم أمور الاصلاح . . أقول هذا هذا لأنى لمست وجوه النقص التى تدل عن عزوف الشباب عن العلم والاطلاع . . .

وأول هذه النقائص ان الدار لا ترغب الشباب الى العلم ولا توفر لهم سبل البحث والتحقيق مع عدم توفيقها فى تباين الاوقات واختلافها بين الموظف والطالب والتاجر والصانع تتنافى مواعيده مع أوقات هذه الدار . فهى تفتتح صباحا من الثامنة والنصف حتى الواحدة ومن الخامسة حتى الثامنة والوقت ضيق كما هو واضح فهو لا يتعد سبع ساعات متقطعة علما أننا لم نستبعد من هذه الساعات السبع ما يضيع هباء فى انتظار وصول الكتب للقراء . . . هذه بعض النواحى المخزية فى هذه الدار المتناقضة وها هى ذى بعض المقترحات التى تساعد على ازالة أسباب الشكوى حتى تتمكن دار الكتب من خدمة قرائها على الوجه الأكمل :

أولا : تيسير الكتب للمطلعين فلا يقال لأحدهم أن هذا الكتاب أو ذاك « طرف حضرات الموظفين » أو « خارج الدار » أو « قديم ولا يسمح بقراءته » أو « به صور يصرح به من حضرة الأمين » الى غير أمثال هذه الملاحظات التى ان دلت على شىء فانما تدل على نظام عتيق فاسد ... وعقليته ناقصة من هؤلاء المشرفين على هذه الدار . . . .

ثانيا : التوسع فى ساعات العمل وتنظيمها بحيث تتفق بين الطالب والموظف وكل ذى مهنة . .

ثالثاً : تيسير الكتب الأدبية القديمة حتى يمكن أن تكون فى تناول الجميع وتكون أسعارها مناسبة بحيث يتحقق النفع وتعم الثقافة . . ولنضرب مثلا . . كتاب الأغانى لمؤلفه أبو الفرج الاصفهانى والذى طبعت منه الدار عشرين جزءاً ثمن الواحد منه ثلاثون قرشا فكيف يمكن للطلاب الذين لا يتحملون هذه النفقة الباهظة وكيف يمكنهم الانتفاع بهذه الذخائر وهى على هذا السعر الذى يثقل كاهلهم . . ؟ ؟ ! !

رابعا : التساهل فى الاستعارة الخارجية للطلاب وغيرهم وعدم التقيد بالضمانة الشخصية التى بمقتضاها يتيسر للطالب

( البقية على ص ١٢ )

# يوسيفوس

عرف يوسف بن متياس فى كتب التاريخ باسم يوسيفوس ولد حوالى سنة ٣٧ م وهو عريق فى النسب فقد كان أبوه فى أعلى درجات الكهنوت وأمه من آل حشمناى الذين تولوا الملك والكهنوت معا .

اشتهر من صغره بالنبوغ وقوة الذاكرة ويقال أن الكهنة كانوا يستشيرونه فى جلائل الأمور ويرجعون إليه فى تفسير المسائل الشرعية الغامضة . وقد يكون فى هذا بعض المبالغة ولكنه لا يخلو من حقائق نلمس فى كتبه العديدة التى أهملها ما كتبه فى التاريخ فكشف فيها عن كثير من غوامضه .

عرف يوسيفوس بين قومه بإخلاصه وحبه للخير لذلك ناداه الشعب حاكما بعد هزيمة الرمانيين . وكان أول ما فكر فيه أن جمع كلمة قومه ليكونوا يدا واحدة فأعاد إلى البلاد استقرارها وتحسن حالها . ورأى أن البلاد لا تتقدم إلا بالعدل ومعاملة أهلها بالسواء فإختار سبعين رجلا من نافذى الكلمة الحسنى السيره وأشركهم معه فى السلطة وعين سبعة قضاء فى كل مدينة للفصل فى مشاكلها . ثم فكر فى صيانة البلاد وصد الأعداء عنها فبنى أسوارا عظيمة حول المدن الكبيرة وأنشاء الحصون والمعاقل ، وإنتقى من أشداء الرجال مائة الف ونظمهم جيشا وسلحهم ودربهم على فنون الحرب ثم فرقهم فرقا على المدن للدفاع عنها .

وكان القيصر نيرون قد بلغه بهزيمة جيشه فكتم غيظه وتجلد وجعل يفكر فى الأخذ بالتأثر ، فسلح الجيوش وإنتخب لها أحسن قواد عصره اسبسيانوس وحفظ القيصر أبناء القائد كرهائن .

سافر اسبسيانوس بجنوده عن طريق الدردنيل ومر بأنطاكية حيث زوده الملك أغريباس الثانى بجنوده ورحل بعد ذلك إلى عكا حيث حصل اسبسيانوس على جند من الشام وبلاد العرب حتى بلغ جنده ستين ألفا .

وجمع يوسيفوس جنوده فى مدينة جتيانا وهى أمنع المعاقل وإستعد لمقاتلة الأعداء . وزحف اسبسيانوس بخيله ورجاله على جتيانا وأمر قواده فأحاطوا بالمدينة وبنوا حولها الحصون والمعاقل ثم هجم الرومانيون على المدينة فصدهم جنود يوسيفوس وردوهم على أعقابهم . وأمام مناعة المدينة وحصونها أقام اسبسيانوس أكمة عالية ليصل إلى أعدائه ولكن يوسيفوس زاد فى ارتفاع أسوار المدينة عشرين ذراعا وبنى على الأسوار أبراجا كثيرة فإغتاظ الرومانيون لما فعله يوسيفوس وإقتصرو على حصار المدينة ليموت أهلها جوعا وعطشا . ومر الوقت والمدينة صامدة للحصار فعيل صبر اسبسيانوس وقرر ضرب الأسوار بالكبش ( خشبة كبيرة فى طرفها حديد ) فأمر يوسيفوس بأن تملأ أكياس بالنخالة وتدلى على الأسوار حتى تحميها من فعل الكباش . ووثب رجلان شجاعان من رجال يوسيفوس وأوقدوا النار فى عتاد الرومان وصوب رجل آخر سهمه إلى اسبسيانوس فجرحه ولكنه تجلد واخفى ألمه واستنهض رجاله فما زالوا يضربون الأسوار حتى تمكنوا من ثغره نصبوا عليها السلالم وتسلقوها ليرشقوا المدينة بالنبال . فأمر يوسيفوس بصب زيت مغلى على الرومانيين وهم يتسلقون السلالم فهلك منهم كثيرون .

وفى اليوم السابع والأربعين من حصار المدينة كانت التلال التى نصبها الرومان أمام المدينة قد صارت أعلى من أسوارها فما أن دخل الليل فى هزيمة الأخير حتى زحف الرومان على المدينة وقتلوا الحراس ولم يدر أحد إذ كانوا نياما من شدة التعب وبدخولهم المدينة قتل كثيرون أنفسهم بأيديهم لكيلا يقتلهم الرومانيون وأمر اسبسيانوس بهدم

البيوت والأبراج والأسوار وكان ذلك فى السنة الثالثة عشرة من ملك نيرون واليوم السابع من شهر تموز. وهرب يوسيفوس إلى كهف ثم سلم نفسه أسيرا فى يد الرومان وبعد أن انتهى اسبسيانوس من أخذ جثيانا وأسر يوسيفوس زحف على أورشليم ليفتحها. وفى هذه المدة توفى نيرون الظالم فإجتمع القواد ونادوا إسبسيانوس إمبراطورا ففك قيود يوسيفوس وأحسن إليه وأكرمه.

ولما حاصر الرومان أورشليم إجتمعت كلمة سكانها الذين كانوا منقسمين وإتحدوا للدفاع عن المدينة ولكن لكثرة عدد الرمانيين وقوة عتادهم استطاعوا تحطيم الأسوار ودخول المدينة. ونتجت المعركة عن حرق الهيكل وسلبه.

ويقول المؤرخون أن المرء لا يستطيع إلا أن يأسف على الخراب الذى لحق بذلك البناء الفخم لأنه أعظم بناء رأيناه أو سمعنا به فى شكله وحجمه ولكن علينا أن نتأسى فقد قضت الأقدار بذلك ومن العجيب اتفاق خراب الهيكل فى المرة الأولى وكان ذلك فى اليوم التاسع من شهر آب على يد البابليون وخرابه فى المرة الثانية فى اليوم التاسع من شهر آب أيضا على يد الرومانيين.

ولم يكتف الرومان بذلك بل أحرقوا جميع مبانى أورشليم ثم أخذوا يوسيفوس إلى روما حيث استقبله اسبسيانوس بالحسنى وتوفى سنة ٩٧ م.

يوسف

## بقية مقال الشباب والفراغ

ما يطلب من كتب ففى بند من بنود هذه الاعارة أن يكون الضامن موظفا لا يقل راتبه الشهرى عن عشرين جنيها.. ثم ختم المصلحة التابع لها الضامن... ثم اذا كان الطالب موظفا فيكون راتبه ستة جنيهات فأكثر..

خامسا: زيادة العاملين فى الدار فان ثلاثة أو أربعة عمال منوط بهم توزيع الكتب على طلابها والباقى مكدس على أبواب الادارة لا عمل لهم ولا هم يمرنون ومن هنا ينشأ ضياع الوقت هباء فى انتظار الكتب وقد يطول الامر فلا تأتى الكتب بهذه الملاحظات التى بينتها آنفا فتضيع الفرص ومنشأ النقص قلة هؤلاء العاملين فى التوزيع...

ولدار الكتب رسالة وغاية ان يتيح للجميع الاستفادة من هذه الثقافة والأطلاع على العلوم والفنون بحيث توفر للمطلعين جميع أسباب الراحة ونهيىء لهم جوا من المتعة يرغبهم فى الاستفادة باوقات فراغهم فيستفيدوا ويفيدوا وما المدارس والجامعات إلا مفاتيح الى هذه الدور التى تحوى النور والعلم:

فالى أولى الأمر وإلى وزارة المعارف بالذات أوجه الكلمة فلعلها تتدارك هذه الفجوات وتزيل هذا النقص حتى يمكن لدار الكتب أن تخرج جيلا من الشباب تفخر به ويكون عليه المعول فى بناء النهضة العمرانية فى البلاد؟

طه حسين سليمان

## بقية مقال نظرات على الطائفة ص ٥

يدل على مدى الفشل الذى أصاب رجال عصر القنبلة الذرية من أعضاء المجلس الملى الموقرين فى تنفيذ قراراتهم السريعة أو يدل على مدى تقدم الفن المعمارى فى القرن العشرين - الفن المعمارى الذى لم يتم ولن يتم للأسف المخزى. وتمر أيام وأسابيع.. أو أسابيع وشهور وبعد إجتماعات وقرارات وتشكيل لجان وإدارات فقرأ بالأمس «أن المجلس الملى حفظه الله قرر إنتداب الأستاذ حبيب ابراهيم لعمل الاتفاقات اللازمة نحو ترميم كنيس الحى بما هو فى صالح الطائفة»..؟

أى مهزلة هذه وأى كوميدى بايخة، يمثلها السادة الأفاضل رجال المجلس أمامنا؟ مئات الجنيهات تذهب فى الرسومات ومثلها تذهب فى الترميمات ومئات أخرى تذهب تأمينات.. وغيرها.. وغيرها أتعاب والكنيس باق على حاله من البلى والتهدم!!

يا خلق يا هو.. ياناس يا بتوع المجلس الملى..

كم قرار وكم إصلاح كان نصيبه الاهمال، وضع على الرف لينام مع غيره فى ظلمة الدواليب؟؟! فرضينا ولكن أو يرضيكم أن نصير بغير «بيت للعبادة»؟؟

يا سادة يا أفاضل لسنا نطالبكم ببناء برج «بابل» حتى تحتاروا وتعقدوا اجتماعات وتتخذوا قرارات. ثم تشكلوا لجان وإدارات.. لا لا إنما نحن نطالبكم ببناء كنيس جديد يليق بمكانة الطائفة ليؤدى فيه القراؤون صلاتهم. وليكون رمزا حيا لتقدم الطائفة الاجتماعى والدينى بين أبناء الحى.

فيا أبطال اللجان ارحموا من فى الأرض يرحمكم رب السماء.

# ركن المرأة

**لصحتك وجمالك :**

أقبل الصيف . . فهو عـــلى الأبواب . . وها هى مضايقاته . . تراب عرق . . حرارة الشمس . . فيجب أن تحذرى منه فهو قاس على كل فرد فاحترسى من مضايقاته . .

**التراب :** البسى نظارة منعا من دخول التراب الذى يؤذى عينيك الجميلتين . . كما تمنع أشعة الشمس من التأثير عليها . .

**العرق :** لا شك انك تتضايقين من هذا العرق الكثير فعليك :

١ - الاقلال من شرب الماء

٢ - الاقلال من المواد النشوية والدهنية

٣ - دلكى يديك بعصير الليمون أو بماء بارد مذاب فيه قليل من الشبه - فهو يمنع العرق .

**لفح الشمس :** لكى تحافظى على بشرتك من لفح الشمس فعليك : -

١ - عجينة من الماء والنشاء لتغطية الجسم كله - فالنشا يخفف من حدة الاحتراق ويحتفظ بلون البشرة -

٢ - منقوع قطع الخيار فى الماء ومسح الوجه بقطعة من القطن ( مبلولة ) بهذا المنقوع -

٣ - دهن الوجه والجسم والذراعين بزيت الزيتون إذ انه يمنع لفحة الشمس ،

**لزيادة معلوماتك :**

- متوسط العمود الفقرى للذكر ٢٨ بوصة والانثى ٢٤ بوصة

- مخ الرجل يزن ٤٨,٥ والانثى ٤٤ أوقية

- جسم الانسان مكون من خلايا وكل خلية فى الذكر تختلف عنها فى الانثى فى أهم جزء حيوى وهو النواة

- سهولة تقصف الأظفار عارض من أعراض الاضطراب أو الغدرى أو سوء التغذية -

- حجم القلب كحجم قبضة اليد ويزن ١٠ أوقيات - يولد ٦ أوقيات من الدم فى كل عملية ( زفير وشهيق ) وتصل اليه ٥ آلاف جالون من الدم فى كل ٢٤ ساعة -

- الكبد من أشد الأعضاء البدنية تأثرا بالمواد الكحولية إذ أن الادمان يسبب تحول خلاياه الحية إلى ألياف ميتة لا فائدة للجسم منها -

**فى المطبخ :**

**اللبن :** غذاء مفيد كامل تقريبا . . سهل الهضم بدرجة كبيرة . . به بروتين ودهون ومواد معدنية تتطلبها العظام والأعصاب والغدد والدم . . به الفيتامينات السبعة بكمية كبيرة - يغلى لمدة دقيقة فقط حتى لا تفقد أملاح الكالسيوم بالتصاقها بالوعاء وكذلك اليود والحديد . . لا تشربى اللبن والفول المدمس أو اللحوم فان ذلك يضايق المعدة . .

**ضرر الطعام الزائد :** لا تكثرى من طعامك فان ذلك يسبب أمراض أهمها فى حداثة السن : البرد - الحمى - اضطرابات المعدة - الزائدة الدودية

وعند تقدم السن : الروماتزم - تصلب الشرايين - ضعف الأعصاب -

**للطفلك :**

**نمو الجنين :** فى بادىء الأمر يأخذ فى النمو ببطء وبعد ٣ أسابيع يبلغ طوله $\frac{1}{20}$ بوصة - وبعد ٦ أسابيع يصبح طوله $\frac{1}{2}$ بوصة ويكون قد تكون قلب له صغير ورئتان وتأخذ العينان فى الظهور - بعد ٣ شهور يبلغ طوله ٤ بوصات ويتكون له عظام رقيقة فى الأطراف وتظهر الأذنان والعينان والفم - كما تتميز الأعضاء التناسلية - وفى الشهر السادس يصبح طوله ١٠ بوصات ووزنه رطل كامل على الأقل - ويتوقف كبره ووزنه بعد ذلك على الأشهر الثلاثة الأخيرة - وبعد الولادة يكون متوسط وزن الطفل هو ٧ أرطال وطوله ٨ بوصة ١ قدم تقريبا -

**الوهم :** خلل فى وظيفة الهضم وازدياد فى حساسية المجموع العصبى الحاكم على أعضاء الهضم - وينتج عن ضغط الرحم الحامل على الأمعاء ولا تأثير له فى حالة الجنين أبدا -

# زواج قنص ..!!

ملحوظة : هذه قصة سمعتها على أنها قصة حقيقية لعب فيها القدر دوراً كبيراً فرأيت أن أنشرها لما فيها من غرابة وطرافة تاركا للقارىء أن يتخيل ما يشاء ويستنتج ما يشاء ؟ ف . د

كان ذلك فى أحد أيام الصيف الماضى وكنا جـــلوسا بكازينو سان استفانو بالجيزة وأخذنا نقطع الوقت بالتدخين والحديث ، ومضى كل واحد منا يروى للباقين قصة زواجه وكيف حدثت ... ولا تسألنى من الذى ابتدأ وفتح باب المناقشة فانا شخصيا لا أتذكر كيف تطور الحديث بيننا إلى فصص الزواج التى تتشابه جميعاً فى أولها وتختلف طبعاً فى نهايتها ...

وانتهى الثلاثة الأول من حديثهم واستداروا نحو الرابع الذى حل عليه الدور والذى ظل حتى تلك اللحظة ملتزما الصمت يشاطر الباقين إعجابهم وسرورهم بحركات خفيفة ترتسم على أسارير وجهه .

واعتدل البير فى جلسته ورفع السيجارة من فمه ثم قال

— أما أنا فقد تزوجت بالاكراه ... يعنى زواجى كان اجبارى . . قنص ...!!

وصاح الجميع بصوت واحد

— بتقول ايه ؟! انت تزوجت بالاكراه ... انت جوازك كان اجبارى ... قنص ..؟!

— أيوه ... وفيها ايه يعنى ؟ هو بس الموت اللى يقولوا عليه موت قنص ؟! .. إذا ما كنتوش مصدقين إن حوازى كان قنص اسألوا دافيد

وتحولت الأفكار إلىّ .. وشعرت أن ستة أعين تحملق فىّ وتنظر إلى وجهى وتنتظر تحريك لسانى . . ووجدت ستة آذان تمط حتى لا تفوتها كلمة واحدة مما سأقول

ولما كان ما أعرفه عن ذلك سراً خاصا بألبير لا يعرفه إلا ثلاثة أشخاص فقد وجدت أن ألبير قد وضعنى فى موقف حرج بين الأفكار والاعتراف .

وأنقذنى صوت ألبير وكأنه آت من بعيد وهو يقول

— تكلم ... فانى أعطيك الحرية التامة فى ذكر كل شىء عن موضوع زواجى

وأخرجت علبة سجائرى وأشعلت واحدة منها ثم أخذت منها نفسا طويلا ونفخت دخانه فى الهواء لتساعدنى حلقاته على توتيب مجرى الحوادث وبتدأت الكلمات تتدفق من فمى كأنها كانت على استعداد لانتهاز هذه الفرصة

— الحقيقة يا إخوانى أنى لا أتذكر كيف بدأت القصة وكل ما هنالك أن ألبير وأنا وصديقا ثالثا هو ابراميتو - الذى هاجر إلى البرازيل إذا كنتم تعرفونه وتتذكرونه - كنا نحن الثلاثة نكمل بعضنا بعضاً أو بمعنى آخر كنا لا نفترق إلا عند النوم وزاد فى كثرة اجتماعنا اتفاق مشاربنا ولأننا كنا عزاباً .. !!

ولم يكن ليخطر على بالى أن ابراميتو كان يرمى من وراء مصاحبته لنا إلى خطة كبرى يجنى منها نفعاً أدبيا شخصيا .. وما كان ليدخل فى إعتقادى أنه كان ينظر إلى ألبير على أنه زوج المستقبل لأخته ... بل وما كنت لأصدق أنه سيجعل منى مساعداً له فى خطته ومعينا له فى تنفيذ مآربه ... !!

نعم هى الحقيقة التى لا زيف فيها إذ كان ابراميتو يحاول أن يزوج شقيقته ابنى لصديقنا البير وقد صارحنى بذلك يوما وطلب منى أن أتدخل فى الموضوع وأتوسط فى الأمر ولم أستطع أن أعده بشىء لأنى أعرف رأى ألبير فيها ووصفه الدائم لها ...

وكأنما القدر كان بالمرصاد إذ فى اليوم التالى لمصارحته لى بخطته فاجأنا ألبير بقوله

— تعرفوا .. فيه عندى خبر يهمكم .. لقد قررت الزواج

ونظرت نحو جاكوب فوجدت أن وجهه قد أصبح بلون الدم ومع ذلك فانه تصنع الفرح وهو يقول

— ومن دى الحلوى اللى اخترتها ؟ ؟

— الحقيقة أنا ما عنديش فكرة دلوقت - ولكن قدامى كام بنت ناوى أختار واحدة منهم

— ومين بقى البنات دول يا سيدى

— آهه ده اللى كنت عامل حسابه وعلشان كده أنا عملت بيهم كشف موجود فى جيبى .

وتهلل وجه جاكوب ومديده يطلب الكشف ظانا أنه سيجد اسم شقيقته به

وأخرج ألبير الكشف من جيبه فأسرعت لاختطافه ولكن يد ابراميو كانت أسرع منى فى ذلك .

ولو أن صاعقه نزلت من السماء لما كان لها من الأثر ما رأيته على وجه ابراميو ولكنه سرعان ما تمالك أعصابه وابتسم وهو يقول .

— يعنى مفيش فى الطايفه بنات غير دول

وقام ألبير وهو يتثاءب ثم قال

— سيبونا دلوقت من البنات وبكره نتناقش فى الموضوع وفى اليوم التالى ، وفى الوقت الذى اعتدنا أن نتقابل فيه وجدت ابراميو جالسا فى مكاننا المعتاد ثم ابتدرنى قائلا

— مش عارف أنا جيت بدرى والا انتم متأخرين

ولم أرد عليه ولكنه لم يسكت بل لمح لموضوع شقيقته وسألنى عن السر فى عدم وضع اسمها فى كشف ألبير مع أنها تحبه .. !!

ولم أعرف بماذا أجيب وأنقذنى من حرج الموقف حضور ألبير وسرعان ما أدرت دفة الحديث نحوه قائلا

— طبعا جاى متأخر .. مش عريس ؟؟ ..

— عريس ايه — أنا لسه ع البر وعلى فكره الكشف بتاع امبارح حصل فيه تغيير زودت ثلاثة وشطبت ستة وأصبح أمامى الآن خمس بنات أختار واحدة منهم وأنتم عليكم تساعدونى فى الاختيار

وقفز ابراميو من كرسيه عندما سمع بحدوث تغيير فى الكشف واعتقد أن ألبير قد أضاف اسم ابنى مع من أضاف من الأسماء

وبالسرعة التى قفز ابراميو اعاد كما كان فنكس رأسه إلى الأرض عندما اتضح له أن أمله تبدد فى الهواء وأخذنا نحلل الأسماء الخمسة الباقية فى الكشف وكم كانت دهشتى عندما أخذ ابراميو يعدد مساوىء كل واحد منهن بل وسأل ألبير أن يمزق الكشف جميعه ويحرر آخر بدلا عنه لأنه لم يجد فى هذه الأسماء الخمسة من تستحق أن تنال شرف الزواج ؟!

إلا أن ألبير لم يوافقه على تمزيق البيان كله بل وافق فقط على جعله مكونا من اثنتين وترك لنفسه بعض الوقت ليعرف أى الاثنتين يختار

ووجد ابراميو أنه إن لم يفعل شيئا ... وشيئا سريعاً ضاعت منه الفرصة إلى الأبد ولذلك هداه تفكيره الشيطانى إلى خطة يستطيع بها أن يتكفل بواحدة من الاثنتين فيخرجها من الكشف وإذا تمكن من إخراج الأولى صار زحزحة الثانية أمراً ميسوراً ...

لقد رأى بثاقب فكره أن يسبق ألبير ويطلب يد احداهما فاذا نال القبول فستخرج من الكشف تبعاً لذلك ولن يخسر هو بالزواج منها لأنها فتاة عاقلة ومن عائلة غنية ..

أما إذا كان نصيبه الرفض فان ذلك سينتشر بين الناس وسيعرف ألبير بالموضوع ويضطر إلى إخراجها من الكشف اكراما لصديقه إذ لا يصح له أن يتزوج ممن رفضت يد صديقه .. ؟!! أى أنها فى الحالتين ستخرج من الكشف!!.

ولما كان رأى ابراميو يتمشى مع الحكمة القائلة « خير البر عاجله » فقد أسرع فى اليوم التالى دون أن يخبر صديقيه وطلب يد ساره احدى الفتاتين

وكم كانت خيبته من ناحية وسروره من ناحية أخرى عندما أبلغوه أنها لا زالت فتاة صغيرة وغير معروضة للزواج أو رفض تام بطريقة مؤدبة وبذلك أتم نصف خطته بنجاح تام .

وأسرع بعد ذلك لمقابلة زوج خالته وهو يتصل بسونيا بصلة القرابة البعيدة وأبلغه أن ألبير يريد الزواج من سونيا وأنه فوضه فى كل شىء وترك له مطلق الحرية فى إملاء جميع الشروط

ولم يقصد ابراميو من وراء ذلك إلا وضع خميرة العكننة لعائلة سونيا فتغضب وترفض حرصا على كرامتها إذ لا يليق بها وهى العائلة ذات الحسب والنسب أن تقبل المصاهرة عن طريق السماسرة أو أصحاب الوساطات

ولنترك ابراميو يبنى أمالا واسعاً ولنذهب مع موريس زوج خالته إلى منزل سونيا حيث عرض على أهلها مشروع الزواج الذى قبل على الفور دون أى اعتراض وبدون قيد ولا شرط ..

وكان لسونيا شقيق له بعض المعرفة بألبير فرأى ولهذه المناسبة أن يتصل به تليفونيا ليدعوه للعشاء ولكنة لم يجد ألبير وسأله أخوه الأصغر عن الخدمة التى يستطيع أن يؤديها له أو الرسالة التى يريد تبليغه لأخيه ألبير ،

وتلقى دودو الخبر بوجوم أولا وعند ما سمع كافة التفصيلات أبدى دهشته لعدم معرفته بشىء ووعده بابلاغ ألبير بتلك الرسالة .

وتصادف أن حضر ألبير متأخراً لأنه كان عند الحلاق فقابله الجميع بالعتاب مع التريقة فهذا يقول له

— طبعا مين قدك . . عريس جديد ...

وآخر يظهر الغضب وهو يقول

— هوه يعنى كل اللى عايز يخطب يخبى عن أهله ؟؟ ..

هى دى أصول ؟؟ . .

وحاول ألبير أن يشرح لهم أنه للآن لم يبت فى شىء وإلا لكانوا أول العارفين ولكن أخوه الأصغر قال

— أمال مين اللى العزوم الليلة ورايح يتفق على الجواز ؟؟ . . أنا . . ؟ !

وأخيراً وبعد أن زادت المسألة عن حدها أمكنه أن يعرف التفاصيل التى أدت إلى هذه المناقشات فأخذه العجب لأنه لم ينس أن ابراميو كان معارضا على طول الخط فى مسألة زواجه من سونيا

ولما كان هذا الموضوع يتصل اتصالا مباشراً بى من أوله فقد أسرع ألبير يستدعينى بالتليفون

وما كدت أصل اليه حتى قص على القصة كلها فقصصت أنا عليه بدورى ما بلغنى عن موضوع ساره وكان الخبر قد ذاع بين الناس وكتمت عنه ما أعلمه عن السبب الرئيسى لكل ذلك حرصا على سمعه شقيقه ابراميو التى ربما لاتعرف شيئا مما يدبره لها أخوها فى الخفاء

ونظر ألبير نحوى ثم قال

— ودلوقت ايه العمل ؟ . .

وتدخل أخوه فى الحديث قائلا

ولا عمل ولا حاجه ... انت دلوقت عريس وخصوصا وأنا أعطيت موافقة بحسن نية والبنت مش وحشه وهى لازم من نصيبك وقسمتك .

ونظرت فى ساعة يدى فوجدت أنها قد تجاوزت الحادية عشر مساء أى مضى على حوالى الساعتين وأنا أقص عليهم تلك القصة ولذلك لم نشعر بمرور الوقت ونحن فى هذا الوقت الجميل فقمت من مكانى ونظرت نحو صديقى ألبير ثم قلت

— والآن يا أصدقائى بقيت كلمة أخيرة أقولها وهى أنه لولا أن جاكوب سافر ولن يعود ولولا أن شقيقته توفيت إلى رحمة الله وهى بريئة من كل شىء لما بحت لكم بذلك السر ولما عرفتم السبب الحقيقى لذلك الوجوم الذى يطرأ على وجه البير فجأة فانه لن ينسى ابداً انه ضحية مقلب شربه راضياً .. وانه كبش الفداء الذى قدمه اخوته طائعا مختاراً .

فؤاد رباح

---

الدكتور باروخ القدسى

إخصائى الأمراض الباطنية

والحائز على دبلوم الدراسات العليا للأمراض الباطنية

والطبيب بالمستشفى الاسرائيلى

يستقبل مرضاه بعيادته بشارع فؤاد الأول رقم ٢١ بعمارة لاجينفواز الدور الرابع بجوار سينما ريفولى وذلك فى أيام الثلاثاء والخميس والسبت من ٥ - ٨ مساءا ومواعيد خصوصية تليفون عيادة ٤٤٩٦٦ مستشفى ٤٩١٥٥